

الفصل السابع

اقليم القاهرة الكبرى

الفصل السابع: إقليم القاهرة الكبرى أولاً: البيئة الطبيعية للقاهرة وتطورها التاريخي

* الموقع

لا يقدر لموقع ما أن تقوم فيه مدينة ما بأى حجم الا اذا توافرت فيه إمكانيات تسمح بقيام تجمع بشري كبير تتسبعه منطقة ريفية محيطة، فما بالك عن الموقع المناسب لعاصمة دولة، وإمكانياته غير المحدودة والتي تتحدد بعدة نقاط.

أ- التوسط الجغرافى .

ب- إمكانيات الحماية .

ج- العقيدة الطبيعية والفصلية*.

منذ الوحدة المصرية (٣٢٠٠ ق. م) تغيرت مواقع عواصم مصر الموحدة من إقليم إلى آخر حتى استقرت فى موقعها النهائى فى منطقة القاهرة الكبرى. فهى تحتل موقعاً متميزاً بين مدن مصر جميعاً، فهى تقع على رأس الدلتا حيث يضيق وادى النيل وعندها تنتهى المرتفعات الشرقية التى تفصل وادى النيل عن البحر الأحمر ويتفصح الطريق نحو الشرق.

أن تسمية القاهرة الكبرى لا تغطى منطقة تحددها حدود جغرافية، فهى تتضمن من ناحية الدلتا وفي نفس الوقت النيل، وهضبة الأهرام مع الفيوم. كما لا توجد لها حدود اقتصادية أو سياسية، فهى تضم الصحراء الجرداء والوادي الخصب، كما تمتد على أراضي العديد من المحافظات .

فى الواقع أن نمو هذه المنطقة مرتبط بنمو مدينة القاهرة نفسها. ويمكن أن نعتبرها مكونة أساساً من المساحة التى تحدها القناطر الخيرية شمالاً، وتنزل مع وادى النيل حتى حلوان فى الجنوب وتمتد بعرض الصحراء الليبية من الشرق إلى الغرب بما فى ذلك الأهرام. وتكملها منطقة الفيوم ذات الخصائص المميزة والتي تعتبر احدى مصادر تموين القاهرة.

وضعت حدود القاهرة الكبرى فى عام ١٩٦٦ وعدلت تعديلات طفيفة فى عام ١٩٧٥ .

ويضم إقليم القاهرة الكبرى محافظة القاهرة وكل المناطق المأهولة بالعمران وأجزاء من محافظات الجيزة والقليوبية.

ولقد كانت مدينة القاهرة التى تقع عند تلال المقطم فوق الأراضي الصحراوية هى القطب الأساسى للنمو وبمرور الوقت امتدت فوق الأرض الزراعية فى محافظة القاهرة (على الضفة الشرقية للنيل) وفى محافظة الجيزة (على الضفة الغربية) ثم أخيراً فى محافظة القليوبية (على الضفة الشرقية) وهذه هي أكثر أشكال النمو الحضري وضوحاً فى الفترة الأخيرة.

(*) المواقع العقديّة يتوقر لها إمكانيات حماية واتصال جيدة ويقصد بهذه المواقع نقاط الانتقال بين المناطق الطبيعية مثل مقارنة الأدوية وتفرع الأنهار ومناطق اتصال السهول بالمناطق الجبلية. أما العقيدة النقليّة تتمثل فى نقاط تجمع وانفراج الطرق فى الشبكات النقليّة بأنواعها فتحنى مصيلحي - تطور العاصمة المصرية - المدينة المنورة

١٩٨٨

* التطور التاريخى لمدينة القاهرة: (١)

القاهرة في تطورها التاريخى تنقسم الى أربعة مراحل

المرحلة الأولى: ما قبل التاريخ ٢٠٠٠ - ٢٥٠٠ سنة

المرحلة الثانية: المدينة الاسلامية فى القاهرة (١٣٠٠ سنة)

المرحلة الثالثة: المدينة الحديثة (١٨٦٠ - ١٩٦٠) ١٠٠ سنة

المرحلة الرابعة: المدينة الحالية (١٩٦٠-١٩٩٠) ٣٠ سنة

المرحلة الأولى: ما قبل التاريخ ٢٠٠-٢٥٠٠ سنة

وهى المدينة المصرية القديمة وتمثل هذه المرحلة بداية التحضر ليس على مستوى المنطقة ولكن على مستوى العالم اجمع حيث نشأت أول الحضارات في منطقة بين النهرين وعلى نهر النيل قبل ٤٠٠٠ عام ووصل حجم المدن فى ذلك الوقت من ٢٠ - ٣٠ ألف نسمة الى ٢٢٥,٠٠٠ نسمة في طيبة عاصمة مصر القديمة وفى منف وفى أدن فى موقع العاصمة الحالية والتي لم يبق الامخلفات أهمها اهرامات الجيزة، ودهشور، وسقارة. وقد تميزت هذه المرحلة بانتقال العاصمة من موقع إلى آخر على طول مصر وعرضها من أقصى الجنوب فى طيبة إلى الوسط فى تل العمارنة ومنف وأون إلى أقصى الشمال فى الاسكندرية وهذا الانتقال لموقع العاصمة يعطى سببا وعلى طول التاريخ لانتقال العاصمة من موقعها تبعا لظروف فى الغالب سياسية دينية واقتصادية وتحت عنوان التحضر العالمى كتب جاك فولنر وستانلى برون وجون دارن «من الملاحظ بوضوح أن النمط الحضري الحالي، وأن كان إلى حد بعيد من خلف القرن الماضي إلا أن أصوله ترجع إلى ألاف السنين الغابرة فى عدد من نفس النقاط التى يجرى بها حاليا انفجار فى النمو الحضري. ومن هذه المراكز المبكرة للمدينة البشرية تسرب مفهوم المدينة إلى أوروبا ثم عاد هذا المفهوم بعد عشرات القرون فى صورة المدينة المستعمرة».

المرحلة الثانية: المدينة الاسلامية فى القاهرة ١٣٠٠ سنة

وهى المدينة الاسلامية فى القاهرة والشرق الأوسط والسماة الأساسية المميزة التى تربط هذه المنطقة بعضها ببعض هى دين الاسلام وتأثير هذا الدين عمليا على كل الوجوه الثقافية ولقد كان هذا التأثير كبيرا على النمط الحضري والنزعة الحضرية الى جانب الدور التاريخى للمدينة الاسلامية» كما أن أول مقدمات هذا النموذج الأساسية ان الاسلام دين حضري.

وقد انشئت أول حاضرة للمسلمين فى مصر سنة ٦٤١ على يد عمرو بن العاص باسم الفسطاط اختبر الموقع شمال شرق حصن بابلون الرومانى وقد صادف اختيار هذا الموقع أهمية كبرى سواء من الناحية الجغرافية أو السياسية أو الاقتصادية باعتباره بتوسط الاقليم ويقع على رأس دلتا النيل علاوة على أنه ملتقى طريقين دوليين من الشرق والغرب وأن كان تخطيط المدينة بسيطا فتعميرها يمثل نفس الاتجاه ويقال أن الفسطاط وصلت إلى ١٥٠,٠٠٠ نسمة فى مساحة تصل إلى ١٥٠٠ فدان ثم كانت الضاحية الثانية فى العسكر امتدادا للمدينة الأولى كعاصمة للدولة العباسية فى مصر أسست سنة ٧٥١ م ويمكن اعتبارها امتدادا للاتجاهات التخطيطية فى الفسطاط.

ومع انتقال الحكم إلى أحمد بن طولون أسس مدينة القطائع فى الشمال الشرقى للعسكر ويعتبر تخطيط القطائع أول استخدام لنظام تخطيطى محدد حيث أنشئت الطرق المستقيمة المتقاطعة عموديا مكونة ملامح تخطيط شبكى يتوسطه ميدان فسيح يطل عليه الجامع الأكبر.

ومع انتقال الحكم للدولة الفاطمية تحركت العاصمة فى نفس الاتجاه الشمالى الشرقى ولكن بعيدا عن القطائع كضاحية منفصلة يحيطها سور انشئ لأول مرة فى الضواحي الاسلامية وأن كان محورها الرئيسى الذى يمتد من الشمال إلى الجنوب وسميت القاهرة.

وعندما تولى صلاح الدين الحكم سنة ١١٧١ م جمع العواصم السابقة فى مدينة واحدة لتكون عاصمة للدولة الجديدة التى ضمت مصر والشام والعراق.

ثم تولى المماليك الحكم سنة ١٢٥٠ م ليتم تعمير المدينة التى وحدها صلاح الدين ثم تنجى المدينة إلى الشاطيء الغربى للخليج المصرى وتظهر الناصرية وباب الخلق وباب اللوق والموسكى والأزبكية وبولاق كضواحي صيفية وان ظل تركيز العمران فى احيائها القديمة.

وقد جاء العصر التركى (١٥١٧ - ١٨٠٥) حيث تفقد مصر استقلالها ومركزها السياسى وحربتها واستقرارها وتجارته كما فقدت القاهرة مهرة صناعاتها وقد تأثر عمران المدينة بهذه الظروف وان جاء عصر محمد على ليستقل بمصر مرة أخرى وتزدهر المدينة مرة أخرى.

وقد تميزت القاهرة فى هذه المرحلة (٦٤١ - ١٨٦٥) ١٢٠٠ سنة بانتقال العاصمة فى موقعها من حى إلى اخر فى تخطيط تلقائى عضوى له سمت خاصة مرتبطة بالمقاييس لهذا العصر حيث العصب الرئيسى للمدينة الذى يمتد من الجنوب إلى الشمال يتركز عليه نشاطها التجارى والدينى والسياسى وتحيط به المناطق السكنية فى تشكيلات ونسيج خاص عرفت به المدينة الاسلامية حيث الشوارع الضيقة والبيوت والمسكن الخاصة التى تفتح على الداخل.

وهذه المراحل خلفت لها القاهرة التاريخية التى تمتد من السيدة زينب وجامع بن طولون جنوبا إلى سور مصر الشمالى وجامع الحاكم جنوبا فى مساحة حوالى ١٦٤٠ فدان ونضم ٣٦٥ اثرا مجتمعة ومتفرقة أهمها مجموعة أحمد بن طولون والقلعة والمؤيد والغورية والأزهر وجامع الحاكم.

المرحلة الثالثة: المدينة الحديثة ١٨٦٠-١٩٦٠

وهو ما يطلق عليه المدينة الحديثة وتبدأ فى عصر اسماعيل وقد تميز تطور المدينة فى هذا العصر بالسرعة والامتداد فى اتجاهات مختلفة فاقت جميع الامتدادات السابقة والتى لم تكن مجرد امتدادات واتساع فى الرقعة ولكنها كانت مختلفة كلية فى تكوينها العام من الناحية التخطيطية والعمرانية وكان أثرا مباشرا للتطورات التى حدثت فى هذا العصر بفضل المخترعات الحديثة من نجارة وكهرباء والتطورات الصناعية الشاملة ما ترتب عليها من تطور وسائل النقل ووسائل الخدمة ووسائل التعمير ومواد البناء، وقد طبق فى امتداد المدينة لهذه المرحلة الأساليب التخطيطية الحديثة وفى جميع الاتجاهات حيث الشوارع الواسعة والأحياء الجديدة والكبارى على النيل واستعمال وسائل المواصلات العامة الحديثة وقد شارك الفرنسى هو سمان فى ذلك.

وأنشئت فى المراحل الأولى لهذه الفترة مجموعة من الحدائق العامة الأزبكية وحديقة الأزرمان وحديقة الحيوان بالجزيرة ثم حدائق الحرية بالجزيرة ووصف الطريق إلى موقع الأهرامات وأنشئت معظم الأحياء التى تمثل وسط المدينة الحالى (عابدين، الاسماعيلية. جاردن سينى، الأزبكية، العباسية، شبرا) وفى بداية القرن التاسع عشر ١٩٠٥ أنشئت ضاحيتى مصر الجديدة والمعادى.

كما ظهرت كثير من النوادى الرياضية فى الجزيرة والجزيرة ومصر الجديدة والمعادى وفى نهاية هذه المرحلة ومع قيام ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ امتد كورنيش النيل من القناطر الخيرية الى حلوان وخطت مدينة الأوقاف بالجزيرة ومدينة نصر.

وفى كل هذه المرحلة كانت الصناعات الأساسية تنتشر فى جميع أنحاء الجمهورية وفى مواقع الخمامات مصانع الغزل والنسيج فى المحلة، وكفر الدوار وكفر الزيات وصناعة السكر فى الجنوب فى نجع حمادى وأبوقرقاص والحوامدية والأسمدة فى السويس وصناعة البترول فى مواقع الاستخراج فى خليج السويس، وفى عام ١٩٥٥ تم اعداد المخطط العام لمدينة القاهرة على ألا يزيد عدد سكانها ١٩٧٥ عن ٣,٥ مليون نسمة وكان تعدادها فى هذا الوقت يزيد قليلا عن المليونين ونصف وكانت العاصمة فى هذه المرحلة تقترب، بل تتساوى مع مستويات التحضر العالمى وتميز بالعراقة التى يضيفها تاريخها الطويل وحضارات ما قبل التاريخ للمصريين القدماء والحضارة الاسلامية فى الأحياء التاريخية.

المرحلة الرابعة:

المدينة الحالية ١٩٦٠ - ١٩٩٠ (٣٠ سنة)

سميت هذه المرحلة من تطور العاصمة بالمرحلة العشوائية حيث التركيز على الصناعة وكانت القاهرة والاسكندرية المواقع الرئيسية لانتشارها والتركيز فى كل الخدمات ومع مشاكل الاسكان والهجرة المتزايدة من الريف بدأت القرى المنتشرة فى اقليم القاهرة والتى كانت تخدم الزراعة فى توطين المهاجرين الجدد وظهرت أحياء عشوائية ضخمة تخدم القاهرة فى الغرب والشرق وهو ما يعرف ببولاق الدكرور وامبابه وغيرها فى غرب النيل والساتين ومنشية ناصر والمطرية وعين شمس وعزبة النخل والمرج فى شرق النيل وكانت كلها ضواحي زراعية لتحول إلى مساكن عشوائية والتى قدر عددها بحوالى ٧٠٪ من جملة مساكن القاهرة والتى تصل مساحتها إلى مايقرب من ٥٠٪ من مساحة القاهرة الكبرى فى الوقت الحالى وتجاوزت القاهرة الكبرى حاليا فى تعدادها العشرة ملايين فى مساحة عمران لاتزيد عن ٤٠٠ كم^٢ بكثافة تزيد على ٢٥ ألف فى الكيلو متر مربع كأزحم مدينة كبرى فى العالم (القاهرة ٦,٠٥ مليون نسمة فى ٢١٤,٢ كم بكثافة ٢٨٢٥٨ نسمة فى الكيلو متر المربع).

• المناخ (٢ - ٣)

تميز القاهرة التى يقطعها خط عرض ٣١ شمالا بموقع خاص، فهى تقع عند بداية انقسام النيل وتفرعه إلى فرعيه الرئيسين وحيث يتسع الوادى ليكون الدلتا. وفى هذه المنطقة التى تمثل

أضيق مناطق الوادى نفسه بنيت القاهرة منذ تاريخ بعيد ومنها تحاول الآن أن تتوسع نحو الشمال وحدثنا بالارتفاع نحو جبل المقطم (والجيزة).

تحيط الصحراء بالقاهرة كما تحيط بالوادى من كل جانب مما يؤثر إلى حد بعيد على المناخ بصرف النظر عن وجود البحر على بعد ٢٠٠٠ كم شمالا

جو غير متقلب جميل خلال فصل الصيف ونادرا ما نرى يوم أو يومين تظهر فيها الشبورة. أما فى الشتاء فقد نرى يوم أو يومين ممطرين أو بهما ضباب كثيف، وبضعة أيام بها رياح رملية خلال فصل الربيع.

ولا نجد صقيع أو برد (Grele)، كما أن القاهرة تكاد لا تعرف معنى العواصف.

ملاحظ في المتوسط حوالي:

٨ أيام بـ ١,٠ مم من المياه.

٤ أيام بـ ١,٠ مم من المياه.

٣٦ يوم من الضباب أو الشبورة.

٩ أيام من الرياح المحملة بالرمال.

١ يوم عواصف.

وتبلغ درجة الأشماس في المتوسط حسب قياسات بعض المحطات ٧٩٪ من الساعات المفروضة لظهور الشمس.

درجات الحرارة:

يزيد متوسط درجة الحرارة ٥ درجات في القاهرة عنه في الاسكندرية. كما تصل درجة الحرارة إلى أعلي معدلاتها خلال الفترة من يونيه إلى سبتمبر. أقل متوسط لدرجة الحرارة هو ٥٧، وأعلي متوسط ٥٣.٥. ومع ذلك فلقد عرفت المنطقة درجات حرارة استثنائية بلغت ٥٣ تحت الصفر و٤٨. هذا ويرتفع وينخفض متوسط درجات الحرارة المتوسطة بصفة منتظمة خلال السنة فهو يتعدى ٢٥ من مايو إلى سبتمبر ولا تنخفض لأقل من ١٤.

ويتضح من زيادة درجة الحرارة في القاهرة عنها في الاسكندرية، والاختلاف الارتباطي في درجة الحرارة بين الليل والنهار، وامتداد درجات الحرارة القصوي، أن مناخ هذه المنطقة مناخ استوائي لم يتأثر قليلا بقربها من البحر المتوسط.

الرطوبة النسبية:

مناخ القاهرة جاف والرطوبة النسبية قليلة الارتفاع يبلغ متوسطها ٦٠٪ خلال فصل الشتاء، وتنخفض لأقل من ٤٥٪ خلال شهر مايو لترتفع بعد ذلك تدريجيا.

الامطار: لا تكاد سماء القاهرة تمطر خلال الفترة من ابريل إلى سبتمبر. وعني لانعرف الامطار الا خلال فصل الشتاء حيث تسقط كمية قليلة جدا = ٢٥ مم في المتوسط في السنة. بل أن شهر ديسمبر والذي يعتبر أكثر شهور السنة أمطارا لا تصل فيه الكمية لأكثر من ١٠ مم.

وتتميز الامطار بأنه قصيرة، كثيفة وعلي فترات متباعدة. ومع ذلك فلقد عرفت القاهرة ظروف استثنائية فقد سجلت خلال أحد أيام شهر أكتوبر ٣٥مم، وهي كمية كبيرة إذا ما قورنت بمتوسط الارتفاع السنوي والبالغ ٢٥مم. وعند حدوث مثل هذه الظواهر تضطرب حياة أهل القاهرة ووسائل المواصلات فيها لعدم وجود بالوعات كافية لتصريف كمية المياه المتساقطة. تسطع الشمس علي القاهرة بصفة شبه دائمة، مع وجود سحب متفرقة في بعض الاوقات وبكميات قليلة.

ولا تغطي السحب السماء كاملة الا خلال يومين أو ثلاثة أيام في الشهر في الشتاء، بينما لا يحدث ذلك الا خلال الفترة الصباحية ولمدة يوم أو يومين في الشهر خلال فصل الصيف (أن حدث).

الضغط الجوي:

يتباين علي طول السنة واعلي متوسط له في الشتاء هو ١٠١٨ مليار وينخفض إلي حوالي ١٠٠٨ مليار خلال الصيف (يوليو). والاختلاف طفيف بين درجات الضغط في المساء عنها اثناء النهار.

الرياح:

تتجه الرياح بصفة عامة في المنطقة نحو الشمال الغربي والشمال الشرقي ويبدو أن السبب في ذلك هي البروز الموجودة والدليل علي ذلك ان محطة الجيزة مثلا والتي تقع علي ارتفاع أكبر، وفي منطقة مكشوفة تعلن عن رياح قوية في هذا القطاع الا انها رياح شمالية، مما يتفق مع طبيعة باقي وادي النيل علي عكس وضع القاهرة.

تتباين سرعة الرياح التي تسجلها المحطات ما بين صفر و ١٨ كم في الساعة، ونادرا ما تتعدى الرياح هذه السرعة خاصة في الصيف. ويبلغ متوسط الايام التي تشهد رياح ٨١ يوما في السنة كلها.

تهب الخماسين المحملة بالرمال خلال بضعة أيام كما هو الحال في مصر كلها. وهي تهب من الجنوب أو الجنوب الغربي، وغالبا ما تكون ساخنة، ومحملة بالرمال والأتربة، كما تؤدي أيضا إلي انخفاض معدل الرطوبة النسبي وارتفاع درجة الحرارة ناشرة جوا خانقا. ومع ذلك فإن هذا الامر لايدوم أكثر من يوم أو يومين وأثناء تغير الفصول فقط أي من فبراير إلي ابريل.

ومجمل القول فإن اقليم القاهرة متميز بالطقس اللطيف ذو الشمس الساطعة وهو وسيلة من أهم وسائل الجذب السياحي لمنطقة ما سياحياً. فالقاهرة تقع علي دائرة عرض ٣٠ شمالاً وهي افضل المدن الواقعة علي نفس دائرة العرض. إذا علمنا ان الرياح التي تهب من الشمال تؤثر علي درجة الحرارة وخاصة في فصل الصيف وتميل بها إلي الاعتدال. وكان لهذا أثره الكبير علي نشاط السياحة الإقليمية خلال شهور الصيف. فالمناخ إذن له أهمية خاصة بالنسبة للسياحة.

وفي الوقت الذي يجب أن نعترف فيه بأهمية المناخ والأهمية الفريدة للشمس الساطعة كمتوثر في السياحة. فالقاهرة تتميز بعوامل جذب قوية خلافاً للاعتدال المناخ فيها.

ثانياً: المقومات التاريخية والاثريّة للجذب السياحي

باقليم القاهرة الكبرى.

* المعالم الأثرية بمدينة القاهرة الكبرى (٤-٥-٦-٧-٨)

يتمثل التراث الحضاري فيما تركه لنا أجدادنا من آثار هي قمة في فن النحت والعمارة والتصوير وذلك منذ عصور ما قبل الميلاد وهي مازالت موجودة تحاكي لنا التاريخ وشاهداً علي مبلغ ما وصلت إليه مصر خلال تاريخها من سبق حضاري.

وتتمثل أهم المعالم الأثرية التي تعد أهم مصدر جذب سياحي فيما يلي:

١ - الآثار الفرعونية.

وتشمل جبانة منف التي تقع علي الهضبة المسماة الآن. بهضبة الأهرام وتطل علي موقع مدينة منف القديمة. وتبرز في جبانة منف منطقتان تحتلان مكانة خاصة بين التراث الحضاري العالمي هما منطقة سفارة ومنطقة أهرامات الجيزة.

فالآثار الفرعونية تضم مجموعة من الأهرامات والمعابد والمقابر الضخمة: هرم خوفو ومراكبه، هرم خفرع ومجموعته الجنائزية، هرم منكاورع ومجموعته الجنائزية. ومجموعة كبيرة من مصاطب ومقابر اما مبنية أو منحوتة في الصخر ومجموعها حوالي ٨٥٠٠ مقبرة تنتشر حول الأهرامات الثلاثة، أهمها مقبرة: مرستخ، ومقابر قاروايدو، خع - ف - خوفو، ششم نفر، ياسن، كا - ام - عنخ، ولثمال أبو الهول ومعبدته الجنائزي.

أبورواش: شمالي أهرامات الجيزة بمسافة ثمانية كيلومترات، وهي عبارة عن عدة هضاب اثرية مرتفعة، عليها جبانات من الاسرتين الأولى والثانية ومن عصور مختلفة.

جبل ناهيا: وبه معبد الوادي لهرم ددف - رع، ولم يتم الكشف عنه بعد، كما يوجد به مقابر منحوتة في الصخر، من المرجح انها ترجع إلي عصر الدولة الوسطي.

جبل موشيه: حيث توجد مجموعة كبيرة من المقابر المنحوتة بالصخر لنسلاء الاسرة الرابعة الفرعونية.

مدينة أونو: وهي من أهم المناطق الاثرية الفرعونية وتعرف باسم عين شمس أو هليوبوليس. وتعتبر من اقدم العواصم السياسية في العالم القديم، وذكرت بالتوراة ومجدها الاغريق والرومان، ومن اهم معالمها الاثرية مسلة الملك سنوسرت الأول، وبقايا المعبد المدفون تحت مزرعة السجون في المطرية، وكثير من المعابد والمسكن الضخمة. وارتبطت عين شمس بما روي عن التجاء العائلة المقدسة اليها في رحلتها إلي مصر.

حفائر حلوان: كشف هذه الحفائر عن عدد من المقابر التي يرجع معظمها إلي عصر الاسرة الأولى، وبعضها الآخر إلي عصر ما قبل التاريخ.

حفائر المعادي: وقد كشفت عن بقايا مساكن ومدافن من عصر ما قبل الاسرات.
ميت رهينة: ويوجد بها معبد بتاح - ثنائيل رمسيس الثاني - قصر الملك
ابريس - مقبرنا الامير امنفونيس حوي والامير شيشنق - مقصورة الملك سيتي
الاول - معبد الملك رمسيس الثاني - قصر الملك مرن بتاح - معبد الاله حتحور
- مقابر الدولة الوسطي.

سقارة: يوجد بها مقابر ملوك وأمراء الاسرتين الاولى والثانية - الهرم
المدرج والمقبرة الجنوبية - هرم سخم خت - هرم أوسركاف - هرم ونيس -
مقابر العصر الصاوي - مقبرة خنوم حبت - وني عنخ خنوم - مقبرة نفر - هرم
الملكة ابيوت - هذا بالإضافة إلي عدة مصاطب اهمها عنخ ماحر ونقرم بتاح ونفرشم رع.
سد الكفارة: يرجع إلي عام ٢٦٠٠ قبل الميلاد، ويعتبر اقدم سد في التاريخ، ويقع في
وادي جراوي جنوب حلوان

الجبل الاحمر: اشتهر بعروق الحجر الرملي الاحمر الذي نحتت منه المسلات والتمائيل.
المرج: ترجع للمهد الصاوي، وبها مقبرة «ياتفتي».
الخصوص: اكتشف بها الكثير من الهياكل والتوابيت والتمائيل واللوحات وبها جبانة
المجول.

منطقة أبوغراب: يوجد بها معبد الشمس - اهرام أبو صير ومعايدها:
ساحورع - نفر ابركارع - ونفراف رع - ني أو سرع.
منطقة دهشور ومزغونة: يوجد بها هرما سنفرو - اهرام الدولة الوسطي -
سنوسرت الثالث وامنمحات الثاني والثالث.

منطقة اللشت: يوجد بها اهرام امنمحات الاول وسنوسرت الاول.
الواحات البحرية: وتقع في الصحراء الغربية ويوجد بها عدة مقابر مقبرة ثاني -
بوعشتار - نفر - زد امون ان عنخ - با ان بنوتي.

هزبة الوالدة: تقع علي بعد خمسة كيلو مترات شمال غربي حلوان، وعثر بها علي
توابيت وثمانم واوان واحجار منقوشة بالهيروغليفية يرجع معظمها إلي العصر المتأخر. والبعض
الاخر إلي عصر الدولة الحديثة.

هزبة كركور: وتبعد سبعة كيلو مترات عن حلوان شمالا، وبها جبانة كبيرة ترجع إلي
الاسرتين الاولى والثانية. وقد تحطم كثير من معالمها بسبب التوسع العمراني وعبث اللصوص
علي مر العصور.

طرة الاسمنت: وقد حققت الاكتشافات الاثرية بها نتائج علمية هامة، واخرجت كثيرا
من الآثار النادرة.

كونسيكا: بها جبانة شاسعة تحتوي علي عديد من التوابيت الحجرية والاواني الفخارية
والثمانم والجعارين يحمل معظمها اسم الملك من - خير - رع».

الحمامات المعدنية والكبريتية: اشتهرت بها حلوان منذ القرون الوسطى، وتعتبر من اهم الاماكن الصحية في العالم، كما انها مشتهرة عالمياً معروف.

كما توجد في الواحات البحرية مجموعة كبيرة من الجبانات من الدولة الحديثة حتي العصر الروماني والإسلامي.

الحيز: وهي واحة صغيرة علي مسافة ٤٥ كم جنوبي الواحات البحرية، ويوجد بها جبانات ومدن قديمة مغمورة في الأرض لم يتم الكشف عنها. كما يوجد متحف الاثار المصري وهو من أكبر متاحف العالم.

٢ - الأثار القبطية:

تقع أغلب الكنائس الاثرية بمنطقة قصر الشمع فوق أطلال الحض الروماني «بابلون» بالقاهرة القديمة. وموقعة الآن أثر النبي علي بعد كيلو متر جنوبي مصر القديمة. وهو حصن روماني ذو اسوار ضخمة، وترجع أهمية التاريخية والاثريه إلي احتوائه علي ست كنائس قبطية بالاضافة إلي المتحف القبطي. حيث ترجع نشأتها لفجر المسيحية كما يوجد بالمنطقة حي مصر القديمة أحد احياء مدينة القاهرة الشعبية. فالسائح عند زيارة للمنطقة يجمع بين زيارة تراث الماضي المتمثل في المعالم الأثرية الدينية وبين مظاهر الحياة الشعبية المعاصرة للمصريين.

فكنائس القاهرة تحتوي علي روائع الفنون القبطية ومن أهمها:

الكنيسة المعلقة: بنيت في القرن الخامس علي الطراز البازيليكى فوق الباب الجنوبي لحصن بابلون.

كنيسة مارجرجس: قامت علي انقاض كنيسة قديمة طرازها بازيليكى ويرجع تاريخها للقرن ١٣ وهي شيدت علي أحد برجى بوابة الحصن بابلون.

كنيسة أبوسرجة: شيدت في اوائل القرن الخامس فوق المغارة التي أقامت فيها العائلة المقدسة.

كما يوجد عدد كبير من المزارات القبطية الهامة نذكر منها علي سبيل المثال.

كنيسة القديسة بربارا ودير مارجرجس للراهبات بداخل الحصن وكنيسة انبا شنودة وأبو سيفين والعذراء بالنسراط وكنيسة مارمينا بضم الخليج. وتمتاز كنائس وأدبرة القاهرة عموماً بطابع معماري متميز، وكذلك بالآثار النادرة كـ**اللوحات الخشبية المنقوشة والاعمدة الرخامية المحلاة بالتيجان والمقابر الرخامية والابواب المنقوشة والصورة الملونة والايقونات الفريدة وغيرها.**

المتحف القبطي: يعد المتحف القبطي الواقع في مصر القديمة من أهم المؤسسات الثقافية التي تحفظ التراث القبطي ويضم المتحف ١٤,٠٠٠ قطعة أثرية تشري تراث الفن القبطي في العالم وتشهد هذه المجموعة الهامة من القطع الأثرية علي تطور الفن القبطي وشعبيته ومكانته كفن قومي، ويعرض المتحف القبطي كذلك جوانب مختلفة من الحضارات الهيلينية والنوبية والإسلامية.

٣ - الآثار الإسلامية

تزدحم القاهرة بالآثار الإسلامية إذ أمكن حصر ما يقرب من ٥٠٠ اثر إسلامي في مساحة صغيرة نسبياً ومعظمها بلغ قدراً كبيراً من الروعة. وتتضمن هذه الآثار الإسلامية نوعيات مختلفة نذكر منها علي سبيل المثال:

الآثار الإسلامية حتي العصر الطولوني:

وتضم جامع عمرو، ومقياس النيل وجامع ابن طولون، وقناطر مباح ابن طولون ومشهد آل طبا طبا وغيرها.

مسجد التوبة بالجيزة: ويعرف بمسجد موسي أو التوبة، ويقال انه كان يوجد فيه تابوت موسي علي السلام الذي قذفته امه في النيل، وكذلك النخلة التي استطلت تحتها السيدة العذراء عليها السلام عند قدومها إلي مصر اثناء هجرة العائلة المقدسة.

آثار العصر الفاطمي:

وتشمل الجامع الأزهر، وجامع الحاكم بأمر الله، وبقايا مسجد اللؤلؤة، وزاوية أبوالخير ومسجد الجيوشي وباب الفتوح وباب النصر وباب زويلة، وسور القاهرة، وقبة الشيخ يونس، وقبة موفي الدين ومشهد السيدة رقية، ومشهد اخوة يوسف، وقبة السيدة هانكة ومشهد كلثم، وجامع الاقمر، وقبة الحصراتي وقبة يحيى الشيبه، ومصارع باب جامع الفكهاني، وقاعة الدردير الفكهاني ومنارة أبوالغضنفر، وجامع الصالح طلائع.

جامع التكروري: ببولاق الدكرور ويوجد به ضريح الشيخ يوسف بن عبدالله التكروري، الذي اشتهر بصلاحه وتقواه ايام المعز لدين الله الفاطمي، فلما توفي بني عليه قبة واقم بجانبها جامع.

مسجد موسي: ويقع هذا المسجد علي هضبة عالية بسفح الجبل الشرقي بقرية مسجد الشيخ موسي بمركز الصف، ويرجع تاريخ انشاء هذا المسجد إلي العصر الفاطمي.

آثار العصر الأيوبي:

وتشمل قلعة الجبل وباب البرقية وباب القرافة وبرج المظفر، وسور صلاح الدين وسور مصر القديمة، وبئر يوسف بالقلعة وباب ايوان الشعالبة والمدرسة الكاملية وشاهد الفخر الفارسي، وقبة الخلفاء العباسيين، ومنارة المشهد الحسيني، ومدرسة نجم الدين ايوب، وقبة شجرة الدر.

آثار عصر المماليك البحرية:

وتشمل عددا كبيرا من المدارس والجوامع والبيمارستانات والخانقاهات والقباب والمساجد، ومن اشهر هذه المعالم: جامع الظاهر بيبرس، ومدرسة وبيمارستان السلطان قلاوون وقناطر المياه بقم الخليج وسبيل الناصر محمد، وقبة طشتمر، ومسجد الناصر محمد بن قلاوون، ومسجد السلطان حسن، وقصر الامير يشبك، وقصر الامير بشتاك، ومعالم العصر

الملوكي تبلغ في مجموعها اثنين وستين اثرا منتشرا باحياء: النحاسين والظاهر والسيوفية والجمالية وفم الخليج والركيبة والدرب الاحمر والحلمية والقلعة والحمزاوي والناصرية، وغيرها.

آثار عصر الماليك الجراكسة:

وتشمل عددا كبيرا من المدارس والقصور والمساجد والقباب والبيمارستانات والوكالات. ومن اشهرها: مسجد السلطان برقوق، وخانقاه الناصر فرح بن برقوق، ومسجد قايتباي، وجامع السلطان المؤيد، والمدرسة الاشرفية، وقبة جاني بك وسبيل الوفائية، وقبة برسباي، وسبيل السلطان قايتباي، وغيرها، وهي تبلغ في مجموعها ثلاثة وتسعين اثرا تنتشر باحياء: باب الوزير والنحاسين والخيامية والحمزاوي والصلبية وسوق السلاح والامام الشافعي وبولاق والحرفش والازهر والدرب الاحمر وفم الخليج وغيرها.

آثار العصر العثماني وعصر محمد علي:

وتشمل عددا كبيرا من المساجد والتكايا والاسبلة والمنازل والقباب، من اشهرها: مسجد سليمان باشا، وسبيل وكتاب خسروباشا، وتكية السليمانية، وقبة عبدالوهاب الشعراني. ومسجد الفتاح، ووكالة جمال الدين الذهبي، ومنزل السحيمي، ووكالة عباس اغا، ومنزل زينب خاتون ومسجد عبدالرحمن كتخدا، وسبيل وكتاب السلطان مصطفى، وحمام الملاطيلي ووكالة الصناديقية، وقلعة محمد علي، ودار المحفوظات ووكالة السلحدار، ومسجد محمد علي الكبير. وحمام العدوي، وغيرها وهي تبلغ مائة وتسعة وعشرين اثرا، تنتشر اغلبها باحياء: القلعة والمحجر والنحاسين والموسكي وباب الشمرية والسرجية والسهوفية والدرب الاحمر والازهر والجمالية وبولاق ودرب الجماميز وهابدين والسيدة زينب وبركة الفيل وغيرها من احياء القاهرة.

متاحف الآثار:

واهمها المتحف المصري، وهو اكبر متاحف الآثار المصرية القديمة في العالم، والمتحف القبطي المعروف باحتوائه علي مجموعات هامة ونادرة من الآثار والفنون القبطية، ومتحف الفن الإسلامي الذي يشمل كثيرا من رواع الفنون والصناعات والآثار الإسلامية.

متحف العادات والتقاليد: وهو قائم بالجمعية الجغرافية.

بعض المعالم والمتاحف الاخرى:

اهمها المتحف الزراعي، ومتحف الحيوان، ومتحف السكك الحديدية، والمتحف الحربي. ومتحف الركاب. ومتاحف الفن الحديث.

ثالثاً: المقومات البشرية للجذب السياحي في اقليم القاهرة الكبرى

تنتشر اللغة العربية، فهي اللغة الرسمية للأقليم ويتكلم الكثير من سكان القاهرة اللغة الإنجليزية فهي اللغة الاجنبية الأولى أو الفرنسية فهي اللغة الاجنبية الثانية، كما يتكلم بعض المثقفين اللغات الالمانية والابطالية والاسبانية.

أن التقاليد والعادات تنبع من مصدرين رئيسيين تركا أثراً ظاهراً وملموساً علي السكان، نعني بهما التقاليد الفرعونية الأجلة، ذات التسامح الديني، والتقاليد العربية القبلية والإسلامية في ذات الوقت، فامتزجا في عروق المصريين بمختلف طوائفهم الدينية، وظهر ذلك واضحاً علي سلوكهم الاجتماعي، الذي يتسم بالود وحسن المعاشرة مع كرم الضيافة خاصة مع السياح.

الجلوس علي المقاهي أحد عادات القاهريين، فالمقهى له بعد اجتماعي ترفيهي وبعد اقتصادي حيث مكان يجمع فيه طالب العمل، في مدينة القاهرة بعض المقاهي لمهن بعينها كامقهي الفراين ومقهي الزبالين ومقهي الحدادين مقهي للبنائين ومقهي الفنانين ومقهي المثقفين وهكذا. فالمقاهي موجودة بعدد كبير في القاهرة والتي تعد مكاناً حقيقياً لمستعة الفقراء والشعبين. فالفقير يتسع فيها بشمن رخيص بمشروب ضروري له كالشاي والقهوي والكاركادية والبنسون والليمون وهي من الاعشاب الطيبة الطبيعية كما يوجد مشروب الشيشة وهي من المشروبات المحببة للسائحين، كما يستخدم السائحين بعض الالعب المتعارف عليها بالمقهى كالشطرنج والطاولة والكوتشينة.

الاعياد والاحتفالات:

١ - يحتفل القاهريين برؤية هلال رمضان وصوم رمضان. ويعلن عن ذلك موكب احتفالي يسبق بداية الشهر بيومين، ويتكون هذا الموكب من حشد كبير من الرجال يحمل بعضهم المشاعل أو الاعلام ورجال يعزفون علي بعض الات النفخ وهم يرتدون الملابس الملونة وهناك من يلبس ملابس مشابهة للباس الانكشارية، ويختتم الموكب شيوخ متمطين صهوة خيول مجللة بفخامة، فالمسلمين يحيون ليالي رمضان باحتفالات فتبدو الشوارع مضاءة وصاخبة ويأكلون بلذة الحلوي والمآكل المسكرة وينغمسون في كل أنواع التسالي، وينتشر حشد هائل في الشوارع وينشد رجال بصوت عالي ابتهالات دينية تصحبها أصوات ناشزة للطلبل والمزمار.

٢ - وكذلك الاحتفال برؤية هلال عيدالفطر.

٣ - والاحتفال بوقفة عيدالأضحى وبالعيد.

٤ - الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف حيث يستمر الاحتفال عدداً من الأيام من اليوم الثاني إلي الليلة الثانية عشر من شهر ربيع الأول]. حيث ينتشر مواكب الفرح في كل مكان، وتباع الحلوي التي تمتزج بالسكر، وتعلو اصوات الابتهالات بمولد الرسول عليه الصلاة والسلام.

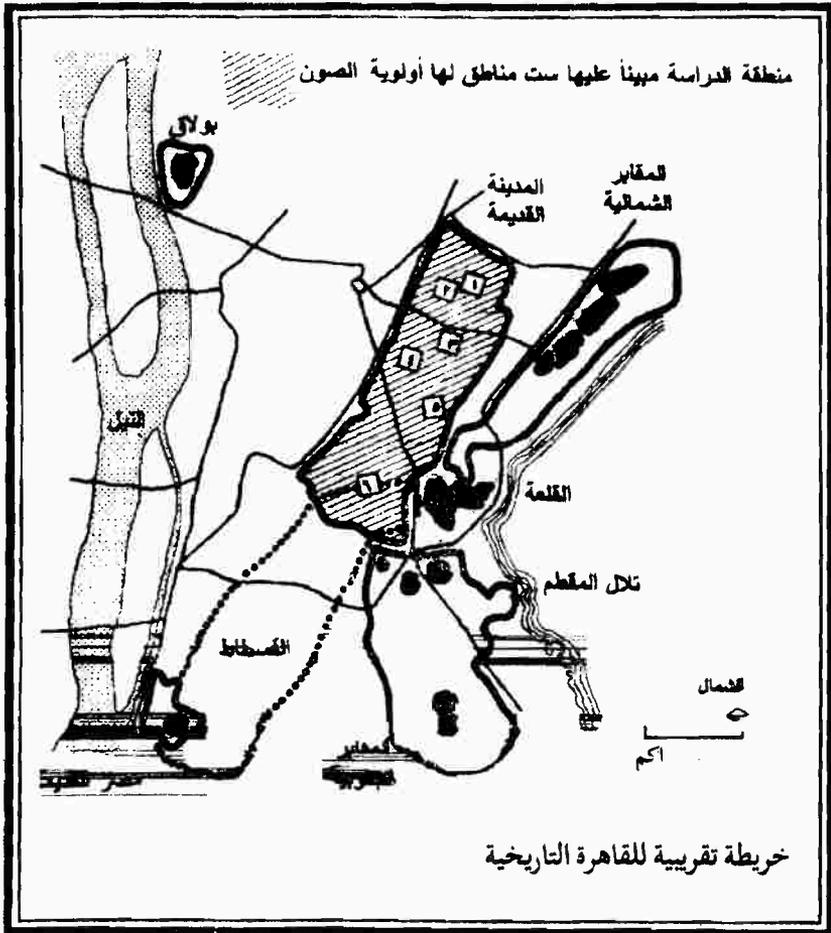
٥ - الاحتفال برأس الهجرية والميلادية

٦ - الاحتفال بعيدي ميلاد وقيامه السيد المسيح وهو مقصور علي المسيحيين

٧ - الاحتفال بذكرى بمولد بعض اصحاب بيت رسول الله والصالحين كمولد السيدة فاطمة النبوية - مولد السيد زينب - مولد سيدنا الحسين - مولد الحنفي - وغيرهم.

٨ - يحتفل القاهريين بمختلف مزاhebهم الدينية بعيد واحد مشترك قديم يرجع إلي العصر الفرعوني، ونعني به عيدالربيع أو شم النسيم.
تعتبر الاحياء الشعبية افضل الاماكن لمثل هذه الانشطة لمالها من جو يتناسب مع طبيعة النشاط. فهذه كلها مواد دسمة للجذب السياحي للمنطقة وتراث يصعب تجاهله، لابد من أحده في الاعتبار لكل زائر وسائح لتلك المحافظة.

شكل رقم (١٣)



رابعاً: مدينة القاهرة الكبرى احد عناصر الجذب السياحي الهامة

تضم القاهرة الكبرى عدد كبير من آثار الاسرات الأولى أشهرها أهرام الجيزة. الا أن مدينة المقابر تمتد حتي دهشور مارة بأبوصير وسقارة نحو الجنوب، وحتى أبوالرواش في الشمال كما نجد بالقرب من سقارة معبد أبو كوارب وأهرام أبوصير وما تبقي من العاصمة القديمة ممفيس.

تضم مدينة القاهرة نفسها كافة اشكال ومظاهر الفن العربي في مصر. ابتداء من جامع عمرو وانقاض الفسطاط حتي قصور القرن الثامن عشر.

أما مساجد القرن التاسع من جامع ابن طولون فقد وصلت إلي قمة الهندسة والسيطرة علي الفراغات وبقيت شامخة حتي القرن الرابع عشر، ويعتبر اجملها بحق مسجد السلطان حسن، وتشير الأسوار الباقية بأبواب المحصنة إلي وجود هندسة عسكرية متقدمة، فهي تحيط بالمدينة القديمة التي عرف عنها جاذبيتها وشهرتها، وهي تضم بعض منازل الشرفاء. وسري بعد قليل ان الوقت قد حان فعلا للحفاظ علي هذا التراث أن لم يكن قد فات فعلا بالنسبة لعدد منها.

تكثر الحدائق والمتنزهات في القاهرة وتباين إلي درجة كبيرة كيفية الاعتناء والحفاظ عليها. ويلاحظ أن هناك الكثير من الاشجار التي قطعت لتسهيل حركة المرور دون اعادة غرسها، بل أن ميدان التحرير يعتبر صحراء عديمة الظل الاصناعيا، معدومة المناطق الخضراء إلا من بعض الحشائش الضعيفة. أما في المدينة القديمة فقد اختفت تماما حدائق النزهة.

تغطي متاحف القاهرة تاريخ مصر منذ عصور الفراعنة في المتحف المصري حتي العصر الحديث في المتحف القبطي والمتحف الإسلامي. كما نجد إلي جانب هذه المتاحف - مثل كافة العواصم - متاحف صغيرة متخصصة: الجيولوجيا الجغرافيا، البريد، القطن.. الخ.

كما نجد آلات موسيقية، كالناي، والطبول والكمنجة السودانية (ربابة) وأدوات للديكور من المرمر (الباتر) وقوارير من الزجاج بها رمال ملونة.

ومن أشهر مباني المدينة سوق خان الخليلي الذي أقيم في ق ١٤ ثم جدد بعد ذلك عدة مرات، وهو من أشهر الأسواق الشرقية ومن أهم مزارات القاهرة السياحية بما يحويه من محلات بيع السلع السياحية والتحف الدقيقة.

فمدينة القاهرة القديمة تمثل حالياً في الاحياء الشعبية القديمة التي يسودها الطابع الشعبي المصري القديم الأصل سواء كان في تخطيط شوارعها الضيقة المتعرجة غير مستوية المناسيب أو حتي في عمارة مبانيها والتي كانت سكنا للتجار والاعيان. ومن أهم معالمها كما ذكرنا انتشار المساجد بمآذنها العالية ومبانيها المزخرفة وواجهاتها الجميلة.

وأكبر أربعة جوامع هي: جوامع ابن طولون - الحاكم - الازهر - السلطان حسن. كما تتميز مدينة القاهرة بابوابها الواحد والسبعون باباً، بما فيها الأبواب التي تغير الفرض منها بتوسع المدينة، والتي أصبحت بالتالي في وسط المدينة، تماماً مثلما الحال اليوم في باريس. ومن أهم الابواب التي يزورها السائحون ويقوم بالجلذب السياحي هي باب النصر وباب الفتوح وهم يقمان اليوم داخل المدينة.

فقد كان التقسيم المهني واضحاً بالقاهرة وقد كان لكل مهنة أو حرفة شارع أو أكثر مكان الترابط والحوار مبدءاً أساسياً وينعكس ذلك في أسماء الشوارع والأماكن وما زال يوجد في مدينة القاهرة حتي الآن بعض الشوارع التي يذهب إليها السائحون كشارع العطارين والنحاسين والفحامين.

وتعتبر القلعة من أهم المنشآت الإسلامية العسكرية دون منازع، بناها السلطان الناصر صلاح الدين الايوبي سنة ١١٧١ علي أحد المرتفعات التي تتصل بجبل المقطم لتسرف علي القاهرة. وقد تحولت في العصر المملوكي إلي ضاحية سكنية أقيمت بها القصور والساكن، ومن اجمل اثارها مسجد محمد علي وهو تحفة نفيسة.

فالقاهرة تجذب السائحون من كل انحاء العالم لما يتميز به من تنوع في مصادر الجذب وشمول في المغريات السياحية وأصالة في التراث الحضاري.

يجب العمل علي الحفاظ علي هذه الثروة الفاتنة ذات الجودة العالية بالاعلام عنها لدي المشترين، ويمكن اتمام ذلك داخل مراكز العطلات والاجازات وباصدار النشرات للسياح، والاهم من كل ذلك هو اعادة احياء هذه الحرف كما تم بالنسبة للسجاد والاكلمة .

هذا وتوفر القاهرة كافة عوامل الجذب كعاصمة كبيرة: المسارح، دور السينما، المطاعم، النوادي الليلية، حديقة الحيوان.. الخ.

كما يستطيع السائحون ممارسة الرياضة في النوادي المفتوحة لهم، والتي تمثل مع المناطق المحيطة بها أماكن ممتازة للنزهة والتريض سواء في القناطر الخيرية، والمعادي أو حلوان ذات الشهرة العالمية كعين للمياه المعدنية العلاجية.

يعتبر النيل العنصر الاساسي في القاهرة، فهو الشريان الحيوي للنقل الثقيل والاتصالات بين المدن، ومكان النزهة وقضاء اوقات الفراغ، وان كان استخدامه لهذا الغرض الاخير ينحصر حالياً في هواية التجديف وقليل من الشراع والنزهة بالزوارق الصغيرة. ويمكن توسيع نطاق امكاناته الترفيهية بانشاء قواعد الترفيه علي طول النهر وبصفة خاصة في الجزر التي تستخدم حالياً في الاغراض الزراعية فقط.

اليونسكو وصون مدينة القاهرة القديمة (٩)

من شأن إدراج مدينة القاهرة القديمة في قائمة التراث العالمي سنة ١٩٧٩ أن يبرز الأهمية الثقافية التي تتسم بها المدينة التاريخية علي الصعيد الدولي. ومن ناحية أخرى فإن وجود ٦٠٠

مبني أثري في مدينة تزداد اتساعاً باطراد ويتوقع زيادة عالية في عدد السكان، يجعل من مشكلة الصون مشكلة بالغة الصعوبة. وقد قامت اليونسكو بعمل دراسة للمدينة حيث اختيرت مجموعات الآثار الست بحيث تكون مناطق صون وإصلاح، وهي موزعة بحيث تفصل بينها مسافات تكاد تكون متساوية، وتقع جميعها بين البوابات الشمالية للمدينة ومسجد ابن طولون. وتتركز كل منها في شارع واحد يبلغ طوله نحو ٢٥٠م. وعلي ذلك فإن كل مجموعة منها مجموعة متكاملة بإحكام.

ونورد فيما يلي عرضاً للمناطق أو المجموعات الست التي اعطيت الأولوية والخصائص لكل منها: شكل رقم (١٣)

المنطقة الأولى: وتتركز علي شارع المعز لدين الله وتشمل قلب القاهرة الفاطميين وفيها شيدت القصور الفاطمية التي أزيلت وأقيمت في مواقعها مبان أخرى هامة في عهد الأيوبيين والمماليك. وتقف هذه المنطقة شاهداً علي فترة تاريخية ازدهرت أثناءها في القاهرة مجمعات المدرسة والمسجد المقامين إلي جوار ضريح مؤسسهما. ويوجد بها أيضاً عدد من المباني العامة والمؤسسات التجارية حيث تحجب واجهات المحال التجارية آثاراً هامة عن الأنظار. وبالنظر إلي قرب هذه المنطقة من خان الخليل وشارع الأزهر، فضلاً عما تضمه من تراث معماري فريد يجعل منها واجهة عرض للقاهرة الإسلامية، فإنها تحظى بأكبر قدر من الإقبال من جانب السياح.

المنطقة الثانية: وتتركز علي شارع الجمالية، أحد أجمل شوارع المدينة القديمة وأروعها تناسقاً، وبها عدد من الـ«وكالات» (مبان تطل علي أفنية وتضم دكاكين في الطابق الأرضي ومساكن في الطوابق التي تعلوها)، والكتاتيب الملحق بها أسبلة، وذلك علي محور الشمال - الجنوب للقاهرة الفاطمية المفضي من باب النصر إلي مسجد الحسين. ويتاخم الشارع أيضاً عدد من الأحياء السكنية التي يمكن بلوغها عبر دروب متفرعة من المحور المذكور.

المنطقة الثالثة: وتتركز علي شارع الغورية وتضم عدداً من المباني التي شيدها السلطان الغوري ومجموعة من الأسواق كانت تمتد أصلاً من شارع الموسكي وتنتج جنوباً حتي مجمع المؤيد (المنطقة الرابعة) لتتوقف عند شارع الأزهر. وإلي الشرق، بالقرب من شارع حمام المسبحة، يوجد سوق خضار يجتذب إلي الزبائن من المنطقة المحيطة، يليه جامع الأزهر المتاخم لهذه المنطقة والذي يعد مركزاً إسلامياً هاماً يفد إليه كثير من السياح.

المنطقة الرابعة: وتتركز حول باب زويلة، البوابة الجنوبية لمدينة الفاطميين التي تربط المدينة المسورة بامتداداتها نحو الجنوب. وإلي الجنوب من البوابة مباشرة، يعد المحور سمة فريدة من سمات المدينة القديمة - من الساحة الصغيرة خارج البوابة إلي شارع الخيامين المغطى. وتعاني هذه المنطقة، نتيجة للأنشطة الصناعية التي تجري علي مقربة منها، من آثار حركة مرور كثيفة وبها كثير من المواقع الخشربة المهجورة. وعلي الرغم من ذلك لاتزال المنطقة مركزاً حيويًا من مراكز نشاط الجزء الجنوبي من مدينة الفاطميين.

وعلي الرغم من ذلك لاتزال المنطقة مركزاً حيويًا من مراكز نشاط الجزء الجنوبي من مدينة الفاطميين.

المنطقة الخامسة: وتمتد علي طول شارع باب الوزير الذي يصل جزء منه بين باب زويلة والقلعة التي تنفرع هي ذاتها من محور الشمال - الجنوب الرئيسي للقاهرة الإسلامية. وقد احتفظ هذا الشارع بقدر من طابعه التقليدي وأنشطته التقليدية يفوق القدر الذي احتفظ به المحور الرئيسي إلي الجنوب من باب زويلة. وبالنظر إلي أن عدداً من المساجد والأضرحة من عهد المماليك ومجموعة من أروع نماذج المباني السكنية التقليدية لا تزال قائمة به، فإن المنطقة يمكن أن تكون موضوعاً هاماً لعدد من تدابير الإصلاح والإحياء. كذلك يوجد بالمنطقة عدد من المباني السكنية الحديثة وساحة كبيرة غير منتظمة خلف «المسجد الأزرق» الذي يستخدم كمركز للشباب. والمشكلة التي تسببها حركة المرور في هذه المنطقة أقل خطورة منها في سائر المناطق علي الرغم من أن سيارات النقل العامة التي تعمل علي هذا المحور كثيراً ما يترب عليها ازدحام شديد.

المنطقة السادسة: وتضم هذه المنطقة مجموعة رائعة من الآثار التي خلفها العثمانيون والمماليك علي الطريق المؤدية من مسجد ابن طولون إلي القلعة، ويمر بها محور الشمال - الجنوب الرئيسي الذي يفضي من باب زويلة إلي مقابر السيدة نفيسة، وهي تتيح إمكانيات التوسع في المستقبل. وبالنظر إلي أن شارع الصليبية تجتازه اليوم حركة مرور بالغة النشاط فقد عانت هذه المنطقة أكثر مما عانت أي منطقة أخرى من آثار التغير والتحديث.

حصلت القاهرة بسبب أهميتها وخلال العصور المختلفة علي العديد من الآثار جعلتها اليوم مركزاً هاماً للهندسة الإسلامية ذو الفن المعماري المتميز الجميل. فتجذب آثارها، وطرقاتها، وتجارتها، والحرف الموجودة فيها السائحين. فالقاهرة الفاطمية تعد أحد عناصر الجذب السياحي.

استشراق للمستقبل السياحي لمدينة القاهرة الكبرى

وقد ابرزت الدراسة ومدار حولها أن التوسعات الفندقية الأخيرة قد مكنت مصر من الوقوف علي بداية الطريق لتنشيط وتنمية الانماط السياحية المختلفة، وبدل علي ذلك العدد الكبير من المؤتمرات والندوات التي عقدت في السنوات الاخيرة.

ولاشك أن امكانيات مصر السياحية ومغرياتها تسمح باستقبال اعداد كبيرة من السائحين وقد اعلن ان عام ١٩٩٥ حقق أعلي نسبة إشغال فندقي منذ عام ١٩٩٢ - فقد بلغ عدد السائحين الذين زاروا مصر خلال عام ١٩٩٥ (٤٦١, ١٣٣, ٣) سائحاً فإن القاهرة تستضيف النصيب الأكبر من هذا العدد. فالسائح الأوروبي والأمريكي يزورها لمشاهدة آثارها والتعرف علي حياتها الاجتماعية. فالقاهرة مركز النشاط الاقتصادي والسياسي مما يؤهلها للاستقبال رجال الأعمال من شتي انحاء العالم. والسائح العربي والافريقي وخاصة في البلاد الإسلامية قد ألف من القديم ما تقدمه له القاهرة من نواحي الحياة المختلفة، ولا يتعد به كثيراً عن تقاليد وأسلوب حياته مما يجعله انه يعيش وسط اهله وفي بلاده. علاوة علي ذلك فالقاهرة مركز لبعض المؤسسات العلمية

والسياسية فيعقد فيها الكثير من نشاطات العلمية والمؤتمرات بأنواعها. فاعضاء المؤتمرات القادمون من الخارج والندوات العلمية الدولية لو أنهم لايعتبرون سياحياً بالمعنى الدقيق للكلمة ولكنهم يحتاجون لمعظم الخدمات التي تقدم إلي السائحين ويستخدمون اغلب التسهيلات التي تفتد لأغراض السياحة.

تعتبر السياحة في القاهرة دعامة أساسية من دعامات التنمية الشاملة، لاشتمالها علي عدة أنشطة تتفاعل مع غيرها من العوامل الاقتصادية الأخرى، وتستطيع القاهرة بالتخطيط الشامل للتنمية السياحية مضاعفة مواردها لما تتميز به من مقومات سياحية كثيرة وهنا تبرز عدة أمور يجب أن تؤخذ في الاعتبار يمكن أن نوجز بعضها فيما يلي:

* الاهتمام بالمناطق الاثرية والارتفاع بمستوي التسهيلات للوصول إليها وشاهدتها دون أن ترهق السائح، ثم اتخاذ كافة المعايير لصيانتها حسب ما جاء بتقارير هيئة اليونسكو.

* يمكن استغلال شاطئ نهر النيل بالنسبة لسياحة القاهرة. واقامة مناطق ترفيه والترويح علي شواطئه فالراكب السياحية أو الفنادق العائمة ليست مجرد أداة للوصول من مكانه إلي مكان ولكنها عملية متكاملة نضع السائح في محيط جديد لتقله بعد ذلك إلي موقع اثري يريد ان يعيش في سحره، فهي ليست عملية نقل فقط بل يجب أن تأخذ بعداً آخر وهو السياحة النهرية.

* دعم الوكالات السياحية، وتقوية علاقاتها مع مؤسسات بيع الخدمات مع اضافة مغريات سياحية جديدة إلي جانب القائمة فعلا وهي - إذا استثنينا الآثار - قليلة حتي تستوعب الاعداد المتزايدة من السائحين. وتنوع خدمات الإقامة بما يتفق مع التفاوت في دخول الافراد. مع تنوع مصادر الجذب بالمدينة، علي أن تقام هذه التسهيلات خارج نطاق الأماكن المزدحمة بالقاهرة الكبرى. مع تنوع الاعفاءات الضريبية للمشروعات السياحية، وخاصة بالمناطق الجديدة.

* اختيار أماكن إقامة المنشآت الفندقية لتكون في مناطق ملائمة بحيث لانضيف عبنا علي المرافق القائمة والمنتظر إقامتها.

* العناية بالمرافق الأساسية في المناطق السياحية القائمة، ومدتها إلي المناطق السياحية الجديدة. ومجمل القول فالقاهرة الكبرى في حاجة شديدة إلي انشاء مراكز الترويح وقضاء أوقات الفراغ وهناك ضرورة بالاهتمام بالمناطق السياحية والعمل علي تنمية السياحة بها، وذلك عن طريق الهيئات الاقليمية لتنشيط السياحة، والتي يرأسها المحافظ.

إقامة ساحات للأنشطة الترويحية والرياضية في المساحات غير المشغولة بالمباني في الأحياء المختلفة وخاصة الأحياء الشعبية.

وجود اماكن مناسبة للسياحة الداخلية بأشكالها المختلفة، سواء للرحلات اليومية أو للسياحة التي تستغرق مدة تزيد عن أربع وعشرين ساعة.

ويقترح من هذه الاماكن علي سبيل المثال: الفيوم والعين السخنة ومنطقة قناة السويس والإسماعيلية والقناطر الخيرية وكنج مريوط وبلطيم ورشيد. وكذلك المناطق الخضراء في الريف،

حيث يمكن الاتفاق مع مالكي بعض المزارع - وحدائق المأكهة بالذات - ان يسحبو بدخول اعداد معينة من المواطنين المشتركين في الرحلات المنتظمة مقابل رسوم معينة لقضاء يوم كامل بالغذاء أو بدون غذاء.

ويجب ان تكون هذه الاماكن المختلفة - وبخاصة حول المدن الكبرى مثل القاهرة والاسكندرية - مفتوحة لفئات الشعب المختلفة بأسعار تتفاوت حسب الامكانيات ومستوي الخدمات.

ويتطلب ذلك أيضا اتجاه سياسة الدولة نحو الاكثار من المناطق الخضراء والحدائق العامة. فهذه المناطق تحوي إمكانيات كبيرة للسياحة الداخلية، كما تمنح عناصر جذب تتفوق مع بيوت ودوافع السائح المصري. كل هذا بالإضافة إلي المراكز السياحية التقليدية القائمة في شمال الدلتا والتي تخدم السياحة الداخلية في فصل الصيف مثل جمصة وبلطيم ورأس البر. تجهيز بعض الأماكن القريبة من مدينة القاهرة وخاصة الجزء الموجودة جنوبها لتكون حدائق ومتنزهات وأماكن ترفية.